مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 1 - March 2026 | المجلد 17- العدد 1 -آذار 2026م

أثر الإيمان والاحتساب في تزكية النفوس: قراءة حديثية تربوية في مقدمة كتاب "المقام المحمود" لمحمد أوقجي زاده (ت: 1039هـ)

1- أنور رياض عبيد
2- أ.م.د. نضال علي حسين رشيد
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
1- الإيميل: anw23i4002@uoanbar.edu.iq
2- الإيميل: nidhalah@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.190999
تاريخ استلام البحث: 2025/4/3م
تاريخ قبول البحث للنشر: 2025/5/28م
تاريخ نشر البحث: 2026/3/1م
الكلمات المفتاحية:
فضائل الأعمال، الإيمان، الاحتساب، تزكية النفوس، أوقجي زاده.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتناول البحث مقدمة كتاب المقام المحمود في الأحاديث والأخبار للعالم العثماني محمد بن محمد أوقجي زاده (ت: 1039هـ)، من خلال تحقيق علمي ودراسة حديثية تربوية، تهدف إلى الكشف عن مقاصد المؤلف في تزكية القلوب وتربية النفوس، من خلال توظيفه لنصوص الحديث النبوي في الوعظ والتوجيه ، وقد ركز البحث على تحليل مفهومي الإيمان والاحتساب كما وردا في المقدمة، بوصفهما ركيزتين تربويتين اعتمد عليهما المؤلف في بناء منظومته الأخلاقية والسلوكية، خاصة في أوقات الضعف والفتور.

اعتمدت الدراسة على منهج التحقيق للنص، مع تحليل أسلوبه الخطابي ومضامينه الحديثية والتربوية، وتتبع الأحاديث الواردة فيه من حيث أسانيدها وطرقها وشواهدها، مع إبراز التأثر بالتصوف السني المعتدل، من خلال علاقة المؤلف بشيخه محمود الأسكداري، الذي مثّل عنده مصدر الفيض التربوي والروحي ، وتخلصت الدراسة إلى أن المقدمة تمثل نموذجًا متكاملًا يجمع بين المنهج الحديثي والرؤية التزكوية، وأن المؤلف أحسن توظيف الحديث الشريف في بعث الرجاء، وتحفيز النفوس للعمل الصالح بأعمال يسيرة، ذات أثر كبير في ميزان التربية والإيمان.

The Impact of Faith and Anticipation of Divine Reward on the Purification of the Soul: A Hadith-Based Educational Reading of the Introduction to al-Maqām al-Maḥmūd by Muḥammad Awqjīzādah (d. 1039 AH)

[1] **Anwar Riyad Obaid**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Assist. Prof. Dr. Nidhal Ali Hussein Al Rasheed**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: anw23i4002@uoanbar.edu.iq

2: Email nidhalah@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.190999

Submitted:	**3/4 /2025**
Accepted:	**28/5 /2025**
Published:	**1 /3 /2026**

Keywords: Virtues of Deeds, Faith, Iḥtisāb, Soul Purification, Awqjīzādah.

Abstract:

This study examines the introduction to the manuscript al-Maqām al-Maḥmūd fī al-Aḥādīth wa al-Akhbār by the Ottoman scholar Muḥammad ibn Muḥammad Awqjīzādah (d. 1039 AH), through a critical edition and a Hadith-based educational analysis. The research aims to uncover the author's objectives in promoting the purification of hearts and the moral education of the soul, using Prophetic traditions as a foundation for spiritual guidance. The study focuses on analyzing the concepts of faith (īmān) and anticipation of reward (iḥtisāb) as presented in the introduction, viewing them as essential pillars for moral development, especially in times of weakness and spiritual fatigue. It adopts a rigorous approach in editing the text, examining its rhetorical structure and content, and tracking the Hadiths mentioned in terms of their isnāds, variants, and supporting narrations.

The research also highlights Awqjīzādah's influence by Sunni Sufi thought, particularly through his spiritual mentor Mawlānā Maḥmūd al-Askadārī, whom he praises extensively. The study concludes that the introduction serves as a unique model blending Hadith scholarship with spiritual pedagogy, utilizing Prophetic wisdom to revive hearts, inspire hope, and promote sincere, impactful acts of worship.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه الأشراف الميامين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد.. فإنَّ الحديث النبوي يحظى بمكانة مركزية في بناء التصور التربوي الإسلامي، لما فيه من توجيه سلوكي وتزكية قلبية تغرس معاني الإيمان والرجاء، وتحث على العمل الصالح، وتربط الإنسان بمصيره الأخروي. ويُعدّ كتاب المقام المحمود في الأحاديث والأخبار للعالم العثماني محمد بن محمد أوقجي زاده (ت: 1039هـ) نموذجاً مميزاً في هذا الباب، حيث اجتهد مؤلفه في جمع طائفة من الأحاديث الواردة في فضائل الأعمال، مبرزاً ما يترتب عليها من الأجور والثواب، بأسلوب يجمع بين الحس الحديثي والروح التربوية.

ويتناول البحث مقدمة الكتاب بالدراسة والتحليل، في إطار قراءة حديثية تربوية، تهدف إلى الكشف عن أثر الإيمان والاحتساب في تزكية النفوس، بوصفهما منطلقين أساسيين في بناء السلوك وتصفية القلب. وقد قام الباحث بتحقيق نص المقدمة اعتماداً على النسخ الخطية المتاحة، مع ضبطها وتوثيق فروقها، ثم تحليل مضمونها من حيث البناء اللغوي والمقاصد العقدية والتربوية.

كما يتناول البحث بالتحليل جملة من النماذج الحديثية التي وردت في فصول الكتاب بعد المقدمة، والتي تُظهر مقاصد المؤلف في حثّ النفوس على الطاعة والزهد، ومن أبرزها: أحاديث فضل الرباط، وحديث الصبر على المرض واحتساب الأجر، وحديث قيام الليل، والعبادة في السر، والمداومة على قراءة سورة الإخلاص، والعفو عن الناس، والورع وترك الشبهات، وترك الكذب، وإقامة الصلاة. وكلها أعمال يسيرة في ظاهرها، لكنها عظيمة الأثر في تزكية النفس ورفعة الدرجة عند الله تعالى، وتُعبّر عن مركزية الإيمان والاحتساب في إصلاح الفرد والمجتمع.

وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز هذا البعد التربوي العميق في الكتاب، من خلال قراءة علمية حديثية تحليلية، تُعيد إحياء هذا النص وإبراز قيمته في سياق الدراسات التربوية المعاصرة.

أهداف البحث:

تحقيق مقدمة كتاب المقام المحمود وبعض من فصوله المختارة تحقيقًا علميًا.

تحليل حديثي تربوي لمضمون المقدمة وبيان مقاصدها التربوية في التزكية دراسة بعض فصول الكتاب المتعلقة بفضائل الأعمال، مثل الرباط، الصبر، قيام الليل، والعفو.

بيان أثر الإيمان والاحتساب في تزكية النفوس من خلال النص الحديثي.

إبراز القيمة التربوية لكتب الفضائل في معالجة الواقع السلوكي المعاصر.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحقيقي التحليلي، حيث تم:

تحقيق مقدمة الكتاب وبعض من فصوله المختارة اعتماداً أربع نسخ خطية، مع ضبط النص ومقارنة الفروق وتوثيقها.

تحليل النصوص من منظور حديثي تربوي، مع التركيز على مفهومي الإيمان والاحتساب.

توثيق الأحاديث من مصادرها، وبيان درجتها، ودلالاتها التربوية.

ربط الخطاب الحديثي بمقاصد التزكية والعمل الصالح في ضوء الإيمان والاحتساب.

خطة البحث:

اقتضت الدراسة أن يشتمل البحث على مقدمة تضمنت أهمية الموضوع، أسباب اختياره

وأهداف البحث، والمنهجية المتبعة وتلاها قسمان : **الأول: القسم الدراسي ، واشتمل على:**

- ✓ **المبحث الأول: سيرة المؤلف محمد أوقجي زاده (ت: 1039هـ) وحياته العلمية**
- ✓ **والمبحث الثاني: دراسة الكتاب- المقام المحمود في الحديث والأخبار، لمحمد أوقجي زاده**

أمَّا القسم الثاني: التحقيق والتحليل ويشتمل على: ثلاثة مباحث

- ✓ **المبحث الأول :تحقيق نص مقدمة المقام المحمود في الحديث والأخبار**
- ✓ **المبحث الثاني :تحقيق فصول مختارة من الكتاب**
- ✓ **المبحث الثالث: الأثر التربوي لأحاديث فضائل الأعمال في تزكية النفوس**
- ✓ **الخاتمة تضمنت أهم النتائج.**
- ✓ **قائمة المصادر والمراجع.**

القسم الأول: الدراسة: المبحث الأول: سيرة المؤلف وحياته العلمية

اسمه ونسبه ولقبه:

هو مير محمد بن محمد باشا، المعروف بلقبه المشهور أوقجي زاده، ويُلقّب كذلك بـــمحمد شاهي. أحد علماء الدولة العثمانية في القرن الحادي عشر الهجري. وقد تنوّعت ألقابه تبعاً لوظائفه ومكانته العلمية والإدارية، فوصِف في بعض المصادر بـــ: رئيس الكُتّاب، الرومي، الإستانبولي، العثماني، الحنفي، التوقيعي، الصوفي، الشاعر، المنشي، والدفتردار[1]. وهذه الألقاب تدل على تنوّع مجالات اشتغاله، وامتزاج العلم بالسياسة، والتصوف بالأدب، والحديث بالوظيفة الرسمية.

---

(1) إسماعيل بن محمد أمين الباباني، (1951). *هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين* . ط1. (إستانبول : مطبعة وكالة المعارف الجليلة. أعادت طبعه بالأوفست بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج. 2، ص. 276؛ عمر رضا كحالة. (د.ت). معجم *المؤلفين*. (بيروت: مكتبة المثنى-، ودار إحياء التراث العربي)، ج.11، ص. 212؛ ، علي الرضا قره بلوط ،- أحمد طوران قره بلوط. (2001). معجم *التاريخ*. ط1. (قيصري – تركيا: التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)-، دار العقبة)، ج. 5، ص. 3053.

تأثر المؤلف بالتصوف ومكانته العلمية:

يتجلّى من خلال مقدمة كتاب المقام المحمود التأثر العميق لأوقجي زاده بمدارس التصوف السني في الدولة العثمانية، ولا سيما الطريقة البيرامية، التي كان لها حضور بارز في إسطنبول خلال القرن الحادي عشر الهجري. ويبرز هذا التأثر في إشادته المتكررة بشيخه الشيخ محمود الأسكداري، الذي وصفه بأوصاف صوفية رفيعة، مثل: "منبع الفيوضات الزواخر"، و"حجة تفضيل الأواخر"، و"المقام بين النبوة والصديقية". وقد جعله المؤلف رمزاً للفيض الروحي والتوجيه السلوكي، ووسيلة لقبول عمله.

وقد كان الشيخ محمود الأسكداري من أبرز شيوخ الطريقة البيرامية (نسبة إلى عبد القادر البيرامي)، وكان يُلقي دروس الوعظ في جامع بناه بنفسه في إسطنبول، ويجلس إليه كبار القوم وطلبة العلم، وفق ما ورد في وصف أوقجي زاده[1] .

وقد امتازت الطريقة البيرامية حينها بنهجها المعتدل الذي يجمع بين الزهد العملي والتصوف السُّني القائم على العلم والعمل، وهو ما يتماشى مع روح كتاب المقام المحمود.

وتؤكد المصادر العثمانية أن الشيخ محمود الأسكداري كان من كبار المربين الروحيين في عصر السلطان أحمد الأول، وكان له أثر في نشر التصوف التربوي المعتدل في الأناضول وإستانبول[2]

كما ينعكس هذا التوجه التزكوي في مضمون كتاب المقام المحمود، إذ يتناول أعمالًا يسيرة تُرجى بها مقامات عظيمة، كالرباط، والصبر، وقيام الليل، والورع،

---

(1) ينظر: سليم العطار. (2010).*المدارس الصوفية في الدولة العثمانية: نشأتها وتطورها وآثارها العلمية*. (بيروت: دار النوادر)، ص 76.

(2) ينظر: عبد الرحمن الزيد. *التصوف الإسلامي ومدارسه في العهد العثماني*. (الرياض: دار الوطن، 2004)، ص 117.

والعفو، مما يدل على حرص المؤلف على الجمع بين التنظير الحديثي والتطبيق التربوي الصوفي، في إطار منضبط متأثر بشيخه ومحيطه الروحي.

ومن خلال مجموع آثاره، تتبيّن مكانة أوقجي زاده بين علماء عصره، فقد جمع بين وظائف الدولة (كالدفتردار والمنشي)، والعلم الشرعي (وخاصة علم الحديث والوعظ)، مع حضور أدبي وشعري في "المنشآت"، وروح صوفية تربوية تظهر في كل ما كتب، مما يجعل شخصيته العلمية متعددة الأبعاد.

آثاره العلمية:

اشتهر أوقجي زاده بعدد من المؤلفات التي تعكس اهتمامه بالحديث النبوي، والتزكية، والوعظ، إلى جانب النظم والإنشاء، ومن أبرز آثاره:

1- **المقام المحمود في الأحاديث والأخبار:** وهو كتاب حديثي في فضائل الأعمال والرقائق، يميل

إلى الطابع الوعظي التربوي وقد حظي هذا البحث بشرف تحقيق مقدمته ودراسة بعض فصوله [1]

2- **أحسن الحديث في شرح الأربعين:** لا يزال مخطوطًا، ومحفوظ في وقفية الأمين غازي للفكر القرآني برقم (677).

3- **مختار الأخيار برسم مولانا الأمير محمد الدفتردار:** رسالة ألّفها محمد بن عبد الحق الغزالي، ونسّقها أوقجي زاده في ثلاثة أبواب وخاتمة، تدور حول فضل العلم والعلماء، في عصر السلطان أحمد.

4- **منشآت أوقجي زاده محمد شاهي:** ديوان من الإنشاءات الرسمية والأدبية، محفوظ مخطوطًا في جامعة إستانبول برقم (1192، 152) [2].

(1) قره بلوط، 3053/5

(2) المصدر نفسه، 3053/5

5- **النظم المبين في الآيات الأربعين:** وهو نظم في تفسير أو تأملات قرآنية، توجد منه نسخ في عدة مكتبات، منها: قيصري راشد أفندي(331/601)، كوبريلي (349/217)، جامعة القاهرة (168/2227) [1].

وفاته:

توفي أوقجي زاده -رحمه الله- سنة 1039هـ[2]، ودُفن في مقبرة الشيخ سنبل[3].

المبحث الثاني: دراسة الكتاب – المقام المحمود في الحديث والأخبار، لأوقجي زاده

أولًا: اسم المخطوط ونسبته إلى المؤلف

صرّح المؤلف- رحمه الله تعالى- باسم الكتاب صراحة في خاتمة مقدمته، حيث قال" : فلما نجز الجمع ونجح المقصود، جعلتُ اسمه (المقام المحمود)، رجاء أن تكون عاقبته كاسمه، ومزيد القبول من نصيبه وقِسمه."...وهذا الت صريح من المؤلف يُعد أوثق ما يُعتمد عليه في إثبات اسم الكتاب.

أما نسبة المخطوط إلى مؤلفه، فهي نسبة ثابتة ومشهورة، وقد أكدها المؤلف بنفسه في افتتاح

الكتاب بقوله":وبعد، يقول الفقير المتطفل توفيق السعادة، محمد بن محمد الشهير بأوقجي زاده، حشره الله في زمرة المحدّثين، المُحدَّثين، ونحّاه عن المبتدعة والمُحْدِثين."...

كما نسبه إليه عدد من أصحاب التراجم، ومنهم: **إسماعيل الباباني البغدادي** في كتابه(إيضاح المكنون) [4] ، **وعمر رضا كحالة** في (معجم المؤلفين) [5].

---

(1) المصدر نفسه، 3053/5 ؛ الباباني، هدية العارفين، 276/2.

(2) الباباني،هدية العارفين، 276/2.

(3) محمد طاهر، المؤلفين العثمانيين، ص78.

(4) الباباني،إيضاح المكنون، 537/4.

(5) كحالة، 212/11.

ثانيًا: نسخ المخطوط:

بفضل الله تعالى، تم الحصول على أربع نسخ خطية من مخطوط المقام المحمود، وهي:

- **النسخة (أ):** محفوظة في مكتبة حاجي محمود أفندي – بشكتاش، برقم(2058)، بخط السيد محمد ابن إبراهيم بن الحاج عثمان، وهي مقابَلة على نسخة المؤلف نفسه كما ورد في خاتمته، خطها واضح، عدد الأسطر في الصفحة:15 سطراً، وهي النسخة التي اعتمدت أساساً في التحقيق.
- **النسخة (ب):** محفوظة في مكتبة فاضل أحمد باشا – كوبرلي، برقم(29) وهي نسخة سليمة من العيوب، ذات خط جميل واضح، عدد الأسطر: 21 سطراً.
- **النسخة (ج):** محفوظة في مكتبة أسعد أفندي، برقم(3586)، نسخها حسين قاسم، سنة 1082ه، عدد لوحاتها: 91، وعدد الأسطر في الصفحة: 17 سطراً، وخطها واضح.
- **النسخة (د):** محفوظة في مكتبة سليم آغا إسطنبول، برقم(164)، كتبها: محمود بن فضل الله بن محمود، بتاريخ شوال سنة 1071هـ ،عدد صفحاتها: 66 لوحة، وعدد الأسطر: 27 سطراً في كل صفحة، والكلمات مشكولة، وتم تمييز العناوين بالأحمر والنصوص بالسواد.

وفيما يلي صورة من الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة (أ)

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı | Ha. Mahmud
Yeni Kayıt No | 2058
Eski Kayıt No

الصفحة الأولى من النسخة(أ)

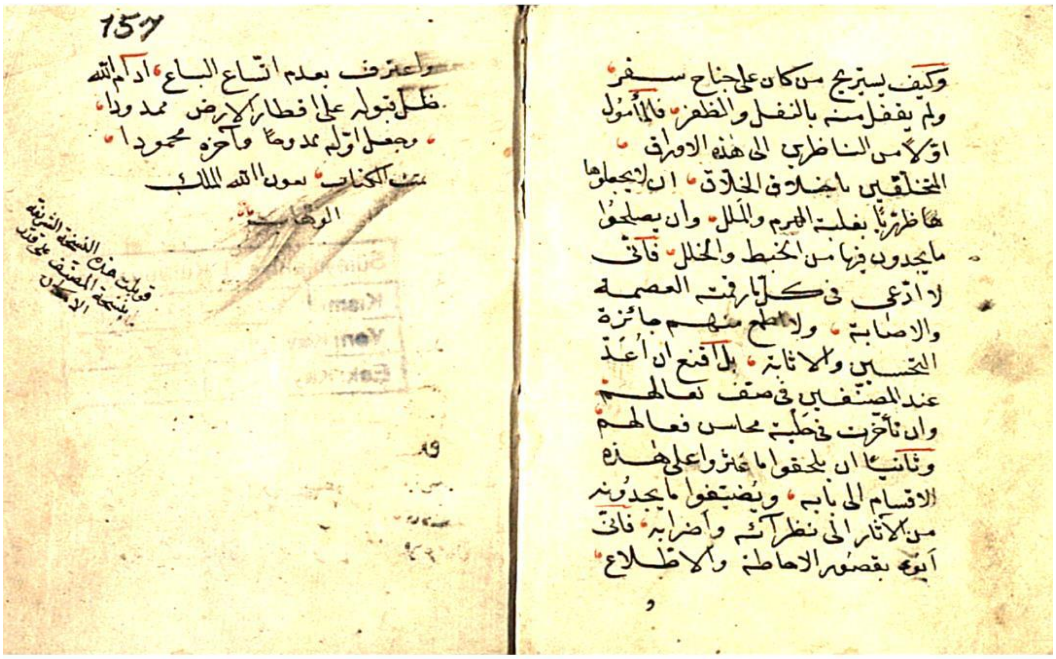

الصفحة الأخيرة من النسخة(أ)

ثالثًا: منهج المؤلف في الكتاب:

من خلال تحقيق نص المقدمة وفصول مختارة من المخطوط، تبيّن أن المؤلف اتبع منهجًا علميًا واضحًا، يتلخّص فيما يلي:

1. **تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول،** بحيث يتناول في كل فصل أحاديث مرتبطة بعنوان الباب لفظًا ومعنًى.
2. **جمع طرق الحديث وشواهده،** حيث يورد الحديث ثم يتبعه بمتابعات وشواهد تعزّز المعنى أو تقوّي السند.
3. **شرح الغريب،** ويُحيل إلى كتب اللغة والغريب عند الحاجة.
4. **إيراد أقوال العلماء** في المسائل التي تستدعي بيانًا أو تفصيلًا.
5. **التنويع في مصادر النقل،** حيث يستقي مادته من كتب الحديث وشروحها، وكتب التفسير والفقه واللغة والرقائق، مع الجمع بين المأثور والتربوي.

رابعًا: مصادر المؤلف في الكتاب:

اعتمد المؤلف على جملة من المصادر المتنوعة، منها المطبوع، والمخطوط، والمفقود ومن أبرزها:

- **في الحديث النبوي وشروحه** : كصحيح البخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربعة، والترغيب والترهيب للمنذري، وحلية الأولياء لأبي نعيم، وشعب الإيمان للبيهقي، وغيرها.
- **في التفسير واللغة:** كجامع البيان للطبري، وتفسير البغوي، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير.
- **في الزهد والتصوف** :مثل كتاب الزهد لابن المبارك، وقوت القلوب لأبي طالب المكي.
- **في الفقه والعقيدة** :ككتب الفقه الحنفي المتداولة، وشرح العقائد النسفية، والفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة.

وتدل كثرة مصادره وتنوعها على سعة اطلاعه، وغزارة مادته، وميله إلى توظيف الحديث النبوي في سياق ترغيبي وعظي تربوي يخاطب به القلوب والعقول معًا.

خامساً : منهج المحقق في التحقيق:

بعد توفيق الله تعالى، اتبعت في تحقيق هذا المخطوط منهجًا علميًا يجمع بين الدقة والأمانة العلمية، والوضوح في العرض، وقد تمثّل ذلك في الخطوات الآتية:

1. **الاعتماد على النسخ الخطية:** بدأت بنسخ النص كاملًا، ثم قابلت النسخة (أ) مع النسخ الثلاث الأخرى: (ب)، و(ج)، و(د). واعتمدت النسخة (أ) أصلًا في التحقيق؛ لأنها مقابَلة على نسخة المؤلف، كما ورد في خاتمتها، وتتميّز بخطها الواضح وسلامتها من الطمس.
2. **عزو الآيات وتخريج الأحاديث:** قمت بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف الشريف، ووضعتها بين قوسين مزهرين ، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
3. **خرّجت الأحاديث النبوية الواردة**، وذكرت حكم العلماء عليها من المتقدمين، فإن لم أجد فممن بعدهم، وإن لم أقف على شيء اعتمدت على أقوال المحققين المعاصرين، وذلك في غير ما ورد في الصحيحين.
4. **الشرح والتعليق:** علّقت على المسائل الفقهية والحديثية والعقدية التي وردت في النص، بما يناسب المقام من التوضيح والبيان دون إخلال، وإطالة مملّة.
5. **شرحت الكلمات الغامضة**، وعرّفت بالأعلام غير المشهورين، أما ما كان معروفًا لدى عامة طلاب العلم – كأسماء الصحابة المشهورين والبلدان المعروفة – فلم أعلّق عليه اختصاراً.
6. **ضبط الهوامش والمراجع:** اكتفيت في الحواشي بذكر اسم الكتاب، والمؤلف ورقم الجزء والصفحة ، بينما وضعت بيانات الكتب الكاملة في قائمة المصادر والمراجع آخر الرسالة، وذلك لتخفيف الحواشي وعدم إثقالها، إذ هي المتنفس الوحيد للمحقق.

7. **ضبط النص والاملاء:** استخدمت الإملاء الحديث في كتابة النص، واستبدلت الصيغ القديمة التي تتبع رسم المصحف – مثل: "الصلوة"، "الزكوة" – بصيغها الإملائية الحديثة. كما استخدمت علامات الترقيم حيثما اقتضى السياق، تيسيراً على القارئ، ووضعت الكلمات الساقطة من النسخة الأصلية بين معقوفين [ ] تمييزاً لها.
8. **الاختصار في نقل الأقوال:** في بعض المواضع التي وردت فيها مسائل فقهية أو عقدية تحتاج إلى شرح أو تفسير مفرداتها، قمت بنقل أقوال العلماء فيها بأسلوب مختصر غير مخلّ.

القسم الثاني- التحقيق

المبحث الأول : تحقيق مقدمة كتاب المقام المحمود في الأحاديث والأخبار

قال المؤلف محمد أوقجي زاده -رحمه الله-: الحمدُ لله الذي فَضّلَ ضَنائِن[1]عبادِه بغيرِ كثيرِ عملٍ منهم ولا اكتساب، وأدخلهم الجنَّة مع السبعين ألفاً بغير حساب، وخصَّ من بينهم بعض الخُلَّص بما يأمُلُهُ ويَؤُمّهُ[2]، وأَخْرَجَهُ من الذنوب كيوم ولدته أُمُّهُ، وآمنهم بسابق عنايته من القطيعة، والدَحْر[3]، وغَفَر لهم ذُنوباً هي أكثر من زَبَد البحر، وتجاوز عنهم بسَعَة فضله العُجَرَ، والبُجَر[4]، وهداهم إلى أعمالٍ تَحُتُّ الخطايا كما يَتحاتُّ[5] ورق الشجر، وعصمهم عن التلفت إلى الزخارف الفانية، وفتح لهم من الجنَّة(2، و)الأبواب الثمانية، وجعل وقايته الأزلية[6] لهم جُنَّة[7]، وبنى لهم بأعمالٍ مخصوصةٍ بيوتاً في الجنَّة، والصلاة على الحقيقة المحمدية التي منها نَشأت كل البشائر والرغائب، وقال لسان دعوته العامة إنّي أُحَدِّثُكمُ الحديثَ، فليُحَدِّثِ الحاضرُ منكمُ الغائبَ[8]، وعلى آله وصحبه الذين لم يَصِل

---

(1) الضَّنَائِن: واحدهم ضنينة، من الضن: وهو ما تختصه وتضن به، أي تبخل؛ لمكانه منك، وموقعه عندك. ينظر: المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير .*النهاية في غريب الحديث والأثر* .تح: طاهر الزاوي، محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م)، 104/3، ابن منظور:26/13، مادة (ضَنن).

(2) يَؤُمّهُ: أي قَصد الطَّريق المُستقيم. ينظر: ابن الأثير،69/1، مادة (أَمَم).

(3) الدَّحْرُ: الطَّرْدُ، والإبعادُ كالدُّحور. الفيروزآبادي، ص391.

(4) وذَكَرَ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ، أي: عُيُوبَهُ، وأمرَهُ كُلَّهُ. الفيروزآبادي، ص346.

(5) يَتَحات: يتساقط. ينظر: ابن منظور، 22/2، (حت).

(6) الأَزَل: القِدَم. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 97/1، (أزل).

(7) الجُنَّة: "الستر". ينظر: الفراهيدي، العين، 21/6.

(8) طرف من حديث رواه عبادة بن الصامت-رضي الله عنه- مرفوعاً، أخرجه البخاري في(خلق أفعال العباد) -باب ما جاء في قول الله: { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ } وقول النبي- صلى الله عليه وسلم-:« بلغوا عني ولو آية، وليبلغ الشاهد الغائب، وإن الوحي قد انقطع »:9/1، برقم (411).

أَكبَرُ المتأخرين أصغَرَهم، ولا وَصيفَهُ [1]، ولو أنفقوا مثل أُحُدٍ ذهبًا ما بلغوا مُدَّ[2] أحدهم، ولا نَصيفه [3].

وبعد يقول الفقير المتطفل توفيق السعادة، محمّد بن محمّد الشهير(بأوقجي زاده) حشره الله في زمرة المُحَدِّثين، ونحّاه على المبتدعة والمُحْدِثين: هذه مجموعة لم يَسبِق إلى جمعها سَابِق، ولم يُسَق إلى ترتيبها سائق، وذلك أنّي لمّا رأيتُ هِمَمَ علماء الروم عن علم الحديث (2، ظ، أ) قاصِرَة[4]، كأَنَّ طَبائعَهُم على غيرها قاسِرَة[5]، حُمْتُ حول الأحاديث حَومًا، ثمّ عُمْتُ في غمارِ المسانيد عَوْمًا، فوجدت في قَعرِ بحارِ الأخبارِ دررًا مكنونة، وظفرت بلآلئ على غير أهلها مضنونة[6]، منها: خصال نشأت عن قوة الإيمان والاحتساب، ويُدخِلُ عامِلُها الجنَّة مع السبعين ألفًا بغير حساب، ومنها: ما يَخصُّ للمرءِ نفعُه ويعُمُّه، في الخروج من الذنوب كيوم ولدته

---

(1) الوَصِيفُ: "الخادمُ غلاماً كان أو جارية". ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري .*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* .تح: أحمد عطار. ط4. (بيروت – لبنان: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م)، 1439/4، (وصف).

(2) وقد يُروى: "ما بلغ مذَّ أحدهم – بفتح الميم– يريد به الفضل والطول". ينظر: الخطابي، شرح صحيح البخاري (أعلام الحديث)، 1631/3، برقم (793).

(3) طرف من حديث أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه – أخرجه: البخاري، في صحيحه، كتاب أصحاب
النبي –صلى الله عليه وسلم– باب قول النبي– صلى الله عليه وسلم –« لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»:8/5، برقم(367)، وتمامه قال النبي– صلى الله عليه وسلم–: «لا تَسُبُّوا أَصحابي، فَلو أَنَّ أَحدكم أَنفق مِثلَ أُحدٍ ذهبًا مَا بلَغَ مُدَّ أَحدهم، ولا نَصِيفَهُ»، و مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة– باب تحريم سب الصحابة –رضي الله عنهم–: 188/7، برقم (2540). النَصِيفَ: بمعنى النصف. الرازي، مختار الصحاح، ص312، باب (النون).

(4) قاصِرة: "قصرَ يَقصر قَصرًا، فهو قاصر وقَصَرْتُ عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه. الرازي، مختار الصحاح، ص254، باب(القاف).

(5) قاسرة: "قسَرَ يَقسِر قَسرًا، فهو قاسِر، وعاملهُ بِالقَسر:أي بِالإِكرَاه، وبالقَهر، ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص 253، باب (القاف).

(6) الضّنُّ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ المَضْنُون بِهِ. ينظر: ابن منظور، 261/2.

أُمُّه، ومنها: ما يُبَشِّر من انقطع منه السَحْر[1] بغفران ذنوبٍ أكثر من زَبَد البحر، ومنها: ما تُدفع به مَعَرَّةُ[2] الكَرب والضجر، في تحاتّ الخطايا كما يتحاتّ وَرَقُ الشجر، ومنها: ما يُطَهِّر النفوس الدَنِسَة[3] الجانية، ويفتح من الجنَّة الأبوابَ الثمانية، ومنها: ما ورد في السّنة لمن يُبْنى له(3، و، أ) بيتٌ في الجنَّة[4]، وكل نوع من هذه الأنواع، جديرٌ بأن تميل إليه الطباع، ولم أَرَ من اعتنى بَجَمعِه وتنسيقه، فضلا عن سبره وتَحقيقِه، مع تَشَوُّفِهم إلى أمثالِه، ورَدِّ الشريد[5] إلى أضرابه[6] وأشكاله، فكنت قِدماً استخرت الله سبحانه أَن أَجمع تلك الأحاديث في جُزءٍ مستقل، واجتهدت في تتبع المسانيد والأصول جُهْدَ المُقِل، ولم أغادر فيها طريقًا إلا أحصيت، ولم أقف على أثرٍ إلا استقصيت، فإنَّ تعدُدَ الطرق عند النقاد مُعتَبَر[7]، وهو ممّا يُستأنَسُ به، ويُقَوّي

(1) انقطع منه السَحْر: بمعنى يُئِسَ. ابن عباد، المحيط في اللغة، 97/1، باب (سحر).

(2) مَعَرّة: الشدة، والمشقة، وقيل: الإثم. ينظر: الخطابي، غريب الحديث، 83/3، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 34/4، باب (العين).

(3) الدَّنَس: ضد النّظافة والنقاء. ينظر: الأزدي، جمهرة اللغة، 648/2، مادة (دنس).

(4) هذا الكلام براعة استهلال وهو ممّا امتاز به المؤلف –رحمه الله تعالى–.

(5) الشريد: الهارب، منه قولهم: قد شرد البعير وغيره: إذا هرب. ينظر: أبي بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 415/1.

(6) أضرابه: أصنافه. ينظر: الفراهيدي، العين، 31/7.

(7) أسباب القدح في الرواة تنقسم على نوعين: **الأول**: ما يقدح في العدالة، كالكذب أو التهمة به أو الفسق،**الثاني**: ما يقدح في الحفظ والضبط والاتصال، كالغفلة والغلط وسوء الحفظ والاختلاط والوهم؛ فإذا كان الضعف بسبب النوع الأول، فلا تؤثر فيه كثرة الطرق وتعدد المخارج، وأمّا إذا كان من النوع الثاني؛ فكثرة الطرق تقويه، ويجبر ضعفه بمجيئه من وجه آخر". ينظر: الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ص111.

قال النووي: "إذا رُوِيَ الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم أن يحصل من مجموعها حسن، بل ما كان ضعفه لضعف حفظ راويه الصدوق الأمين زال بمجيئه من وجه آخر وصار حسنًا، وكذا إذا كان ضعفه بالإرسال زال بمجيئه من وجه آخر، وأما الضعف لفسق الراوي فلا يؤثر فيه موافقة غيره، والله أعلم". النووي، التقريب والتيسير، 31/1.

صحَّةَ الخبر، وكان في خَلَدي[1] أن أُرتبَ ما عندي من قماطِرَ[2] متعددة، وأَسرُدَ ما لَديَّ من أخبار متبددة، لكنَّ العوائق ثبَّطَتْني عن الجمع والتأليف، وكان مطّرَحاً على طاق(3، ظ ،أ) النسيان والتسويف، فبينا أنا كذلك إذ ابتليتُ بغزو الكفار، ودُهيت بوَعْثاءِ الظَعَّن[3] وعناء الأسفار، فلما تراءَى الفريقان، ومَرِجَ أهلُ الشك وأصحابُ الأيقان، ودار رحا الحراب، وانسلت السيوف عن القراب، وانقطعت أَرْسان[4] المرافق والمنافع، وتلاعَبَت بأكْر الرُؤُوس صَوالجة[5] المدافع، وأَمِرَ الأمرُ وَجَلّ الوَجَل، وخفتُ من انصرام العمر، وعَجَل الأَجَل، وذلك بعد أن اشتعلَ رأسي شيباً، وأبدى اقترافُ الذنب ذَيباً[6]، ووَهنَ العظم مني، وتَداعت قواعدُ سني، ودَقّتْ بابَ العمر دقّاقة الرقاب، وترآءتْ من مضائق العقبى عَقَباتُ العقاب، وانحَلّت عرى المِرَر[7] والقُوى، وذهبَ من العُمر ما أعهد من الرَونق والرُواء، واشتكت (4، و) الأعضاءُ من غير علةٍ، وإن كان المؤمن لا يخلو عن علةٍ وذلةٍ وقلةٍ، انتَهَزتُ خَلسة

=

وقال ابن الصلاح: "لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة كحديث «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» أن يكون حسناً؛ لأن الضعف يتفاوت، فمنه ما لا يزول بالمتابعات، يعني لا يؤثر كونه تابعاً أو متبوعاً، كرواية الكذابين والمتروكين، ومنه ضعف يزول بالمتابعة، كما إذا كان راويه سيء الحفظ، أو روي الحديث عن حضيض الضعف إلى أوج الحسن، أو الصحة". ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير .*الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث* .تح: أحمد محمد شاكر. ط2. (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية)، 40/1؛ ابن الصلاح، أدب المفتي والمستفتي، 33/1.

(1) الخَلَدَ: "البال، والقلب، والنّفس، وجمعها أخلاد". ينظر: ابن منظور، 3/ 165، مادة (خَلَد).

(2) القِمَطرُ والقِمْطَرةُ والجمع قَماطِرُ: وهو ما تُصان فِيهِ الكُتُبُ".ينظر: الجوهري، 797/2، مادة (قمطر).

(3) وَعْثاءِ الظَعَّن: "مَشَقّة وشِدَّة الرحيل والأسفار". ينظر: ابن منظور، 202/2، مادة (وعث).

(4) أرسان: "مفرده رَسَن: وهو الحبل". ينظر: الجوهري، 2123/5، مادة (رسن).

(5) الصولج:"الفضة الجيدة، يقال: هذه فضة صولجة، ومنه الصولجان". ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 303/3، مادة (صلج). وهنا يُشَبِّهُ المصنف حال رؤوس العدو في المعركة.

(6) الذَّيْب: "العَيْب". ينظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، 2/ 404، مادة (ذيب).

(7) المِرَّةُ: "القُوَّةُ، وَجَمعُهَا المِرَرُ". ابن منظور، 5 /170، مادة (مِرَر).

في تلك المآزق والمئآزل[1]، حين ألقوا العصا في بعض المحَاطّ والمنازل، فطفقت أسرع في ابْيِضاض تلك المُسْوَدّات الموجودة، وإن كانت الكتب المرجوع إليها عندي مفقودة، مع تشتت البال، ورقت الحاذِ[2] والحال، وكيف يجد النشاط والجَذَل، قلب تحّير بين العَزل والعَذَل، أم كيف يصل إلى نَظْم الحال، جسم تردد بين الحط والترحال، فالعذرُ واضحٌ عند الكرام، الّذين ليس لهم سوى السّترُ مقصدٍ ومرام، فإنَّ جناح السفر محل الأخطار، لا محل تمكن الأوطار، وتنقيح المناط يستدعي فراغ البال، ولا يتسنى عند دهم الهمِّ (4، ظ) والكلال[3]، استمدادٌ من غيض فيض العارف بالله، مُرشد صراط الهداية والإنباه، منبع الفيوضات الزواخر، حجة تفضيل الأواخر، الذي صار غُبارُ مَقدمهِ أذكى من المسك الدارمي، سيدنا وسندنا الشيخ **محمود الأُسكداري**[4]، رقّاهُ الله تعالى على أعلى المراتب الحقيقية، وأقامَهُ بين مقاميّ النبوة والصدّيقية، لما أتاح الله سبحانه إتمام هذه العجالة، ونجزَتْ بكمال العجز والخجالة[5] ، ولم أقصد بجمعها نيل المطامع الدنيّة، ولا الرُقِيَّ إلى الرُتب السميّة السنيّة، بل أردت بها وجه الله الكريم، وأن تخضرَّ أرضُ الرضا بعد أن أصبحَتْ كالصريم[6]، عرضتها على من كان اسمُهُ كَعاقبتهِ محموداً، وعَتبتُه العَلية من كل

(1) المئآزل: "الأَزْلُ بالفتح: الضِّيقُ والشدَّة والقحْطُ". ينظر: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني مرتضى الزبيدي *تاج العروس من جواهر القاموس* .تح: مجموعة من المحققين. (بيروت: دار الهداية)، 443/27، باب (أزل).

(2) الحاذ: "وَجمعه الحاذِ أَحْواذٌ. وأصل الحاذ: هو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، ويقال فلان خفيف الحاذ، أي: خفيف الحال من المال". ينظر: الهروي، تهذيب اللغة، 134/5، باب (الحاء والذال).

(3) الكِلال: "الإعياء والتعب"، الزبيدي: 1811/5، مادة (كلل).

(4) "محمود بن فضل الله بن محمود، الأسكداري، الواعظ تقدمت ترجمته".

(5) افاد المُطَرِّزِي، في: المغرب في ترتيب المعرب، ص140: إنَّ لفظة "الخجالة" من أخطاء العامة والصواب ان نقول: "الخَجْلَةُ وَالخَجَلُ".

(6) الصَّرِيمُ: "أرضٌ سَوداءُ لَا تُنبِتُ شَيئًا". ابن منظور، 12/ 336، مادة (صرم)

الأنحاء مصموداً، الذي لو أدرك عصره(5، و) لنحا نحوه **محمود الشَبُستَري**[1]، ولسَهّل حَزْن الطريقة **لسَهل التُستَري**[2]، ولو نظر إلى نكت تفسيره لحيّاه **أبو حَيان**[3]، ولو سمع صحة أحاديثه لأحبَّه **ابن حِبان**[4]، ولو رأى هَدْيَه لَودّ أَن يلبس الخرقة منه **أبو الحسن الخَرَقاني**[5]، ولو اطلع على علو سنده لَشَامَ من بَرقِ علمِه **أبو بكر البُرقاني**[6]، ولو أَمعَن حِكَميِّاته لانحل ما لم ينحل **للنصير الطوسي**[7]، ولو

---

(1) محمود بن عبد الكريم بن يحيى الشبستري، سعد الدين، ولد في شبستر– من أعمال تبريز– سنة 687 ه، أخذ التصوف عن بهاء الدين يعقوب التبريزي. توفي في حدود سنة(720 هـ)، ومن مصنفاته: حق اليقين، ومرآة المحققين. ينظر: كحالة، 12 / 174.

(2) سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع، أبو محمد، أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الرياضات، والإخلاص، وعيوب الأفعال، صحب خاله محمد بن سوار، وشاهد ذا النون المصري سنة خروجه إلى الحج بمكة، توفي سنة(293هـ). ينظر: السلمي، طبقات الصوفية، ص167.

(3) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية والتفسير، والحديث، توفي فيها سنة(745هـ)، واشتهرت تصانيفه في حياته، وقرئت عليه، ومنها: البحر المحيط في تفسير القرآن. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي .*الأعلام* .ط15. (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 7/152، الصفدي، فوات الوفيات، 71/4.

(4) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، أبو حاتم، التميمي الدارمي البستي، الحافظ الجليل صاحب التصانيف منها: الأنواع والتقاسيم، الثقات وغير ذلك، توفي سنة(354هـ) ينظر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* .تح: بشار عواد معروف. ط1. (بيروت – لبنان: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، 73/8، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 131/3.

(5) عليّ بن أحمد الزّاهد، أبو الحسن الخَرَقانيّ، وخَرَقَان– قرية بجبال بِسطام من قرى العراق–، ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال، أجهد نفسه وراضها، توفي سنة(425هـ). ينظر: أبي عبيد البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 50/1، الذهبي، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 412/9.

(6) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، أبو بكر، سمع من أبي العباس بن حمدان، وأبي علي بن الصواف وطبقته ببغداد، كذلك سمع بهراة ونيسابور، وجرجان، ودمشق، ومصر،

تأمل مدى منازله لخجل عن أَمَدِ أقصاه **أبو زيد الدَبّوسي**[1]، ولو تدبر معاني حُسن بيانه لَحَارَ **عبد القاهر الجُرجاني**[2]، ولو شاف قريضَهُ لتشمَّمَ منه **أرَجَ**[3] الإعجاز **الأرَّجاني**[4]، ولو سَمِعَ مقاماته العالية لاستحيى من مقاماته **الحريري**[5]، ولو شَاهــد

=

وصار من كبار الحفاظ، كان حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه كثير التصنيف، وقد صنف مسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه الصحيحان، توفي سنة (425هـ) ينظر: ابن المستوفي، تاريخ إربل، 179/2.

(7) محمد بن محمد بن الحسن، نصير الدين، أبو عبد الله الطوسي ، كان رأسا في علم الأوائل لا سيما في الأرصاد والفلسفة، وصف بانه كان غزير الفضائل جليل القدر داهية، توفي سنة(672هـ) ببغداد. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، 147/1.

(1) عبد الله بن عمر بن عيسى، القاضي أبو زيد، الدبوسي البخاري، أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود، وكان من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة، وله كتاب تقويم الأدلة، والأسرار، والأمد الأقصى، وغيرها، توفي سنة(430هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، 109/4 ، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 193/13.

(2) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، أبو بكر، شيخ العربية، أخذ النحو عن أبي الحسين ابن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي، كان عالمًا، ذا نسك ودين، توفي سنة(471هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 432/18.

(3) أرج: قال اللَّيث: "الأَرْجُ نَفحةُ الرِّيح الطَّيِّبَة. وجَمعُهَا الأَرائِجُ". الهروي، تهذيب اللغة، 11/ 126، مادة (أرج).

(4) إبراهيم بن ماهان بن بهمن، أبو إسحاق، الفارسي الأصل، الأَرَّجاني، مولى بني حنظلة، أبو العلامة الأديب إسحاق الموصلي، اشتهر في الآداب والشعر، توفي سنة(188هـ) . ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 79/9.

(5) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري، أبو محمد، الحريري، العلامة ذو البلاغتين صاحب المقامات، توفي سنة(605هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 460/19، ابن خلكان، وفيات الاعيان، 63/4.

حُسنَ إرشاده لبآء بجَريرة تقصيره **الجريري**[1]، كلامُهُ أغمَضُ من تعقيدات **الهندي**[2] (5، ظ)، وأنفاسه الطيبة أنفعُ من معالجات **الكِنْدي**[3]، وفي فهم مناسبات كلماته يَلوذُ بقاعه **البقاعي**[4]، وفي التصرفات الكونية ارتفع عن قدر **الرفاعي**[5]، كان سلّمه الله وأبقاه، في غُلَواء[6] عُمره، وشَرخ[7] صباه، مشتغلاً بالعلوم الآلية، والعالية كلها، وتمرن في كُثرها وقُلِّها، إلى أَن غلب عليه الورع والزهد، وبالغ في

---

(1) اختُلِفَ في اسمه، فذكره الخطيب في (تاريخه) في الأحمدين، فقال: أحمد بن محمد بن الحسين أبو محمد الجريري، وقيل: اسمه الحسن بن محمد، وقيل: عبد الله بن يحيى، ولا يكاد يعرف إلا بالكنية، من كبار مشايخ الصوفية، ببغداد، وكان الجنيد يكرمه ويبجله، ولما توفي الجنيد أقعدوه في مجلسه قيل: بإشارة من الجنيد بذلك، توفي سنة (312هـ). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 259/7.

(2) محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي، صفي الدين الهندي، أبو عبد الله، ولد بالهند سنة (644هـ)، تنقل بين مكة ومصر، ودمشق، وصنف في الأصول والكلام، وتصدى للاشتغال والإفتاء، توفّي بدمشق سنة(715هـ). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 85/14، السبكي طبقات الشافعية الكبرى،163/9.

(3) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي، الفيلسوف، صاحب الكتب، كان رأسا في حكمة الأوائل، ومنطق اليونان، والهيئة، والتنجيم، والطب، توفي سنة(261هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 337/12.

(4)إبراهيم بن عمر بن حسن الرُباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن، برهان الدين، المؤرخ الأديب، أصله من البقاع في سورية، سكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، توفي بدمشق سنة(855هـ)، من تصانيفه: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، يعرف بمناسبات البقاعي". ينظر:الزركلي،1/ 56.

(5)أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي الحسيني، أبو العباس، الإمام الزاهد، مؤسس الطريقة الرفاعية، ولد وتفقه وتأدب في واسط –بالعراق–، من تصانيفه: البرهان ومعاني بسم الله الرحمن الرحيم، تفسير سورة القدر، الطريق إلى الله، وحالة أهل الحقيقة مع الله، شرح التنبيه في فروع الفقه الشافعي، توفي سنة(578هـ). ينظر: الزركلي، 174/1، كحالة، 25/2.

(6) غلواء: "يقال غلواء الشباب، أي: أوله". ينظر: ابن منظور، 133/15، مادة (غلا).

(7) شَرخُ: "قيل شَرخُ الشباب: قوته ونَضارَتُه، وقيل: أوله وريعانه". ينظر: الهروي، تهذيب اللغة، 41/7، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 269/3، مادة (شرخ).

الرياضة حتى بلغ منه الجُهْد، حيث لو حلفَ حالفٌ لا يحنث في الحَلف، أنّه أوحد العصر ومجدد أمر الدين في عَقد الألف، وأربى على مشايخ الآفاق، وأناف، كما علا هاشم على بني عبد مناف، وكان من منذ أربعين سنة بل أكثر جالساً على مَسْند الإرشاد، وأشاع الطريقة البيرامية[1] وأشاد. وكان ديدنه (6، و) الكريم أن يَعِظَ الطالبين بعد صلاة الظهر كل يوم الخميس، ويجلس تحت كرسيه كل مرؤوس ورئيس، وكان يتكلم بكلام لا يَخْلَق عن كثرة الردّ، وبحرُ تحقيقِه لا يقبل الجَزْرَ بل كان دائما في المدّ، وتشرفت محروسة "الأُسكدار" بقَدَمه الشريفة، ومدّت على مفارق ساكنيه ظلال ألطافه الوريفة[2]، وبنى فيه مسجداً أسّسَ على التقوى، وهي ركن أقوى، لمن أقفرَ[3] وأقوى، يخطب فيه كل يوم جمعة بأوجز الخطب، وفِقراتهُ القصار أحلى من الرُطب، ويقعد في محله الخاص صبيحة كل يوم يُعَبِّر فيه عن منامات المريدين ووقائع القوم، يدخلون عليه فرادى فرادى على وفق عاداتهم، وهو يرتبهم حَسْبَ (6، ظ) استعداداتهم، ولا تزال طريقته المثلى تتضاعف كل يوم وتزداد، وخلفاؤه في كل قُطر من الأقطار يواظبون على وظيفة الإرشاد، فالمأمول من سَعَة رحمته أن ينظر إليه بعين الصَفح، والإغضاء[4]، ويشرفه بقلم التقريظ والإمضاء[5]، فإنّ ذلك علامة القبول عند الله عز وجل، وإلا فَيا خيبة المسعى ولزوم الخجل، فما أنا بِأوَّل من استهدف بالتصنيف، وقُوبل بَدَل القبول بالزجر والتعنيف، ومع ذلك لا

---

(1) إحدى الطرق الصوفية، تنسب إلى مؤسسها حاجي بيرام ولي، وتشتق من الخلوتية تبتني عقيدة أهل السنة، والجماعة من الأشاعرة، والماتريدية. ينظر:موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الاسلامية، لعبد المنعم: ص115.

(2) وَرِيفُ : وَرَفَ الظلُّ يَرِفُ وَرْفاً ووَرِيفاً بمعنى: اتَّسع، ويقال: الظلُّ وَارِفٌ، أَي: وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ. ينظر: ابن منظور، 355/9، مادة (ورف)

(3) أَقفَرَ: يَدُلُّ عَلَى خُلُوٍّ مِن خَيرٍ، ومِن ذلك القَفرُ: الأَرْضُ الخالِيَةُ. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 114/5، مادة (قفر).

(4) الإغضاء: من أغضى، أي: تجاوز عنه. يقال أغضى على الأذى: إذا سكت. ينظر: الزبيدي، 81/15، مادة (غضا).

(5) هذا ثناء من المؤلف –رحمه الله– لشيخه (محمود الاسكداري) الذي سبق التعريف به، يعترف له بعظيم الفضل، وسعة العلم، وهذا شأن العلماء يعترفوا لأهل الفضل بفضلهم، قال الامام أحمد: " ما أحد من أصحاب الحديث حمل محبرة إلا وللشافعي عليه مِنَّة. وقال: ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا، وأنا أدعو فيها للشافعي". ينظر: القرطبي، الانتقاء، ص76.

أيأس من رَوح الله أن يُبدل بالحسنات سيئاتي، وأن يجمع بجميل صَفحِهِ شتاتي، شعر:

إذا متُّ كان الناس نصفين[1] شامتٌ، وآخرٌ مثنٍ بالذي كنت أصنعُ[2]،

فلما نجز الجمع، ونجح المقصود، جعلت اسمه (7، و): (المقام المحمود)، رجاء أن تكون عاقبته كاسمه، ومزيد القبول من نصيبه وقِسمه. اعلَم أنَّ من الحِكم الخفيّة لما تقارب الزمان، وابتلي الخلق بفتن تدع الحليم حيران، تقاصرت الهِممُ عن مزاولة كثير من الأعمال، وعدلوا عن التفصيل إلى الإجمال، لطف الصانع الحكيم بضُعفاء هذه الأمة، وأثابهم السندس[3] بَدَل الخَلَق، والرُمَّة[4]، فأبرز من مكنون غيبه أعمالا ظاهرها قليل ونَزْر[5]، وفي طَيِّها أضعاف مَثوبات تَجلُّ عن القياس والحَزْر[6]، ولا يغرنّك قول بعض المتزهدة أنَّ الأجر على قدر التَّعَب والكَد؛ فإنَّ مضاعفة الأجور ثابتة لا تقبل الرَدع والرد، كصوم عرفة مثلا ؛ فإنّه يكفر ذنوب السنتين [7]، الماضية والقابلة بلا ريب ولا مَيْن[8] (7، ظ)، ولا شكَّ أنَّ صومَ يومٍ

---

(1) في (الكتاب) لسيبويه، وغيره من الكتب (نصفان). ينظر: سيبويه، الكتاب، 180/1.

(2) هذا البيت للعجير بن عبد الله بن عُبَيدَة بن كَعب بن عائشة السلولي. ينظر:المصدر نفسه، 1 /71. ابن سلّام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، 593/2.

(3) السُّندُس: رَقِيقُ الدِّيباجِ ورَفِيعهُ. ينظر: ابن منظور، 52/13، مادة(سندس).

(4) الرُمَّة: رمّ الشيء، إذا بلي، والرميم:العظام البالية. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 379/2، مادة(رم).

(5) نَزْر: قليل. ينظر: الفراهيدي، العين، 359/7.

(6) الحَزْرُ: التقدير والخَرْصُ. والحازر: الخارص، الجوهري، 2/ 629، مادة(حزر).

(7) طرف من حديث أبي قتادة –رضي الله عنه–يرفعه: «ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». رواه: مسلم، في صحيحه، كتاب الصيام– باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس:812/2، برقم (116).

(8) المَين: الكذِب مانَ يَمين مَيْناً فهو مائن. ينظر: الأزردي، جمهرة اللغة، 993/2.

عملٌ قليل، وغفران ذنوب السنتين بالنسبة إليه وَفْر جزيل.

قال الشيخ **علاء القونوي**[1] في **(شرح التعرف)** [2] عند قول المصنف: " فدينه خير الأديان، لما فيه من فضائل كاستحقاق الأجور الكثيرة، بالأعمال اليسيرة" ومن تصفح الصحيحين وسائر الأصول، لوجد من ذلك كثيراً من الأبواب والفصول، فناهيك بمجموعٍ سميرٍ لكل آلف مألوف، وَحُق أن يكون واحداً يعدل الألف بل الألوف[3]، وليس بمستنكر على الله ذي المحامد، أن يجمع العالم كلّه في واحد[4]، فالمأمول من المطالعين المطَّلعين على هذه الكُرَّاسة[5] من أولي الفهم وذوي الكياسة، أن يُجروا على أغلاطها قلم الإصلاح والتصحيح[6]، ويشرحوا المواضع المفتقرة إلى الشرح، والتوضيح (8، و)، عصمنا الله تعالى عن وصمة الخطأ بحرمة المعصومين والمحفوظين، وأوصلنا من قشر العلم إلى لُب اليقين، وجعلت لحديقة هذا الكتاب عشرة من الأبواب[7].

---

(1) أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي، علاء الدين، كان إماما، فقيه، عالما، ضابطا، متثبتا صالحا، ولد بقونية- مدينة في تركيا- نزل بدمشق سنة (693هـ)، وانتقل إلى القاهرة، فتصوف، وتلقى علوم الأدب والفقه، ثم ولي قضاء الشام سنة(727هـ)، فأقام بدمشق إلى أن توفي. ينظر: الزركلي، 264/4.

(2) القونوي، حسن التصرف في شرح التعرف، لوحة 7.

(3) سقط من نسخة (ج) : من (لكل ألف) إلى (بل الألوف).

(4) وليسَ لله بمستَنْكَرٍ ** أن يجمعَ العالَم في واحِدِ. بيت شعري في (ديوان أبي نواس) : 288/1.

(5) الكُرَّاسة: الورق المجموع بعضه إلى بعض. وقيل: الكُرَّاسة عشر ورقات، وهذا الكتاب عدة كراريس. ينظر: الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 376/1، الزمخشري، أساس البلاغة، 129/2، باب (ك ر س).

(6) هذا من عادة المؤلف (رحمه الله تعالى) أنّه يهضم حق نفسه، وينسب له التقصير، وهو من الذم الممدوح.

(7) لعل المصنّف كان في بداية الأمر يعتزم تقسيم كتابه إلى عشرة أبواب، ثم غيّر رأيه فاقتصر على ستة **أبواب**.

المبحث الثاني: تحقيق فصول مختارة من الكتاب، ومنها

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلى عزمه جمع أحاديث تُبيّن عِظَم أجر الأعمال اليسيرة، مثل: خصال الإيمان والاحتساب، وغفران الذنوب، وفتح أبواب الجنة. وتكشف الأبواب المذكورة عن نماذج حديثية في: الرباط، والصبر، وقيام الليل، وقراءة سورة الإخلاص، والعبادة في السر، والعفو، والورع، وترك الكذب، وإقامة الصلاة، وكلها أعمال تهدف إلى تزكية النفس وتطهير القلب في تكامل بين الباطن والظاهر.

فصل في الرِّباط[1]:

روى العقيلي[2] عن أبي هريرة–رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–:«ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة تتلألؤ وجوههم، يمرون بالناس كهيئة الريح يدخلون الجنَّة بغير حساب، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أولئك قوم أدركهم الموت وهم في الرباط».

وفي (الترغيب والترهيب)[3] روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه– في حديث طويل وقال فيه(34، و): « والمرابط إذا مات في

---

(1) الرباط: يعني الإقامة بالثغر مقوياً للمسلمين على الكفار، وأصله من رباط الخيل؛ لأن هؤلاء يربطون خيولهم، وهؤلاء يربطون خيولهم كل يعد لصاحبه، فسمي المقام بالثغر رباطا، وإن لم يكن فيه خيل، وفضله عظيم وأجره كبير، قال الامام أحمد:" ليس يعدل الجهاد عندي والرباط شيء". ابن قدامة، المغني، 203/9. روى البخاري، في صحيحه، كتاب الجهاد والسِّيَر–باب فضل رباط يوم في سبيل الله: 35/4، برقم(2892)، عن سهل بن سعد الساعدي–رضي الله عنه–: أنّ رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، قال: « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها».

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير، 151/1.

(3) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري .*الترغيب والترهيب من الحديث الشريف* .ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى عمارة. ط3. (القاهرة – مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – تصوير دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1388هـ/1968م)، 2 / 244.

رباطه؛ كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغُدِيَ عليه، وريح برزقه، وتزوج سبعين حوراً، وقيل له: قف اشفع إلى أن يُفرَغَ من الحساب»[1].

فصل في سُورَتَي الإخلاص[2]:

روى أبو نعيم[3] عن زيد بن أرقم –رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم –: « من لقي الله ومعه سورتان فلا حساب عليه، {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }».

فصل في العفو[4]:

روى ابن أبي الدنيا في (ذم الغضب) عن أنس بن مالك –رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: « إذا وقف العباد نادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنَّة، قيل: من ذا الذي أجره على الله؟ قال:

---

(1) الطبراني، المعجم الاوسط، 3 /326، برقم (3299). قال علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي مجمع *الزوائد ومنبع الفوائد* .تح: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ/1994م)، (293/5) : "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي".

(2) عندما يُقال: سورتا الإخلاص أو الإخلاصين، فالمقصود غالباً هما: سورة الإخلاص وسورة الكافرون ؛ لأن كلتا السورتين تبرزان الإخلاص لله تعالى وفي فضلهما روى مسلم، في صحيحه، في باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما، والمحافظة عليهما: 1/ 502، برقم (726)، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: « أن النبي–صلى الله عليه وسلم– قرأ في ركعتي الفجر: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }».

(3) عزاه إليه السيوطي، في جامع الحديث، 295/21، برقم (23814) ولم أقف عليه.

(4) وردت جملة من الأحاديث النبوية الصحيحة في فضل العفو وبيان مكانته في الإسلام منها: ما رواه مسلم، في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب– باب استحباب العفو والتواضع : 2001/4، برقم (2588) عن أبي هريرة–رضي الله عنه–، عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال: « ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفًا فدخلوها بغير حساب» [1].

فصل في الورع[2]:

روى البيهقي في (شعب الإيمان): « إنّ الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف كلمة، وأربعين ألف (38، و) كلمة في ثلاثة أيام، وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم ممّا وقع في مسامعه من كلام الرب، وكان فيما ناجاه أن قال: يا موسى إنَّه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي، قال موسى: يا رب، وإله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم؟ قال: أما الزاهدون في الدنيا فإني أبحتهم جنتي يتبوءون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم، فإذا كان يوم القيامة لم يبق أحدٌ إلا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه إلا الورعون، فإني أستحييهم (38، ظ) وأجلهم وأكرمهم، وأدخلهم الجنَّة بغير حساب، وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم

---

(1) ابن أبي الدنيا، الأهوال، 142/1. رواه: الطبراني، في مكارم الأخلاق، ص331، برقم(55)، قال العراقي، في
تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، 4/ 1826 :" وفيه الفضل بن بشار ولا يتابع على ذلك حديثه".

(2) الورع: هو اجتناب الشبهات خوفًا من الوقوع في المحرمات، وقيل: هي ملازمة الأعمال الجميلة، وقيل: ترك ما لا بأس به حذرًا مما به بأس. ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص252، القرافي، الفروق، 210/4.
جاء في فضل الورع من أحاديث نبوية صحيحة،، تُبرز مكانته في تزكية النفس وضبط السلوك منها: ما رواه: البخاري، في صحيحه، كتاب الإيمان– فضل من استبرأ لدينه: 20/1، برقم(52)، عن النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم –يقول: « الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه.. الحديث»؛ وما رواه: مسلم، في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق–باب :4/ 2277، برقم (2965) عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي –صلى الله عليه وسلم – قال: « إن الله تعالى يحبُّ العبد التقي الغني الخفي»

الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه أحد »[1] رواه الطبراني[2]، والأصبهاني[3]عن ابن عباس–رضي الله تعالى عنهما–.

وله طريق أُخرى: روى الحكيم بلفظ: «قال الله تعالى: يا موسى إنَّه لن يلقاني عبدي في حاضر القيامة إلا فتَّشتُهُ عما في يديه، الا ما كان من الورعين، فإني أستحييهم وأُجِلّهُم وأُكرمهم وادخلهم الجنَّة بغير حساب» [4].

فصل فيمن ابتلي ببصره[5]:

روى ابن عساكر(39، و) في (تاريخه)[6] عن زيد بن ارقم – رضي الله تعالى عنه–: «أنَّ النبي–صلى الله تعالى عليه وسلم– دخل عليه يَعودُهُ من مرض كان به، فقال: ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عُمِّرت بعدي، فعَميتَ؟ قال: إذَن أحتسبُ وأصبر، قال: إذن تدخل الجنة بغير حساب، فعمي بعدما مات النبي –صلى الله تعالى عليه وسلم».

---

(1)أحمد بن الحسين بن علي البيهقي .*شعب الإيمان*. ط1 . (الرياض – الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،– الدار السلفية ببومباي، 1423هـ/2003م)، 13 / 118، برقم (10047).

(2) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .*المعجم الكبير* .تح: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي، 120/12، برقم (12650).

(3) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، 201/2.

(4) الحكيم الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، 2 / 356.

(5) وفي مسند الإمام أحمد– مسند أنس بن مالك–رضي الله عنه–:(144/3)، برقم(12490) عن أنس–ضي الله عنه–، قال سمعت رسول الله–صلى الله عليه وسلم يقول–: « إنَّ الله–عز وجل– قال: إذا ابتلي عبدي بحبيبتيه– عينيه، ثم صبر؛ عوضته منهما الجنة». قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد جيد".

(6) علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .*تاريخ دمشق* .تح: عمرو العمروي. (بيروت – لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م)، 267/19. ورواه: الطبراني، في المعجم الكبير، 211/5، برقم(5126) وفي اسناده (نباتة بنت برير) قال: الهيثمي، عنه في مجمع الزوائد، 309/2 :" لم أجد من ذكرها".

وفي (الترغيب والترهيب)[1] عن زيد بن أرقم –رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: «ما ابتلي عبدٌ بعد ذهاب دينه بأشدَّ من بصره، ومن ابتُلِيَ فصبر حتى يلقى الله، لقَيَ الله تعالى ولا حساب عليه» رواه البزار[2].

فصـــــــل في الصبر على المرض[3]:

في (الترغيب والترهيب)[4] أيضًا عن أبي هريرة –رضي الله تعالى عنه– قال: «جاءت امرأةٌ بها لَمَمٌ[5] (39، ظ) إلى رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم– فقالت: يا رسول الله أدعُ الله لي؟ فقال: إن شِئتِ دعوت الله فشفاكِ، وإن شئتِ صَبرتِ، ولا حساب عليكِ؟ قالت: بل أصبر ولا حساب علَيّ»، رواه البزار[6]، وابن حبان في (صحيحه)[7].

---

(1) المنذري، 155/4، برقم (5234).

(2) البزار، مسند البزار: 240/10، برقم(4342). قال الهيثمي، في مجمع الزائد: 308/2، " رواه: البزار، وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثِّق".

(3) من الأحاديث الصحيحة التي تظهر ما عدّه الله تعالى من الأجر لمن ابتُلي فصبر ورضي: ما رواه: البخاري، في صحيحه، كتاب المرضى–باب ما جاء في كفارة المرض:114/7، برقم(5641)، ومسلم، في صحيحه، كتاب البر والصلة–باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض:2277/4، برقم(2965) عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة –رضي الله عنهما–، أن النبي–صلى الله عليه وسلم–قال: « ما يُصيب المسلم من نَصبٍ ولا وَصبٍ، ولا همٍّ ولا حَزَن، ولا أذًى ولا غمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها، إلا كفَّر الله بها من خطاياه»

(4) المنذري، 146/4، برقم(5183). قال: الهيثمي، في مجمع الزوائد، 307/2 :"إسناده حسن".

(5) اي مَسٌّ الجنِّ. ينظر: ، إبراهيم الحربي، غريب الحديث، 319/1.

(6) البزار، مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك: 323/14، برقم (7980).

(7) محمد بن حبان البستي ابن حبان .*صحيح ابن حبان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع* . تح: محمد سونمز، خالص آي دمير. ط1. (بيروت – لبنان: دار ابن حزم، 1433هـ/2013م)، (الشاملة الذهبية)،– باب في ذكر تفضل الله على من امتحنه باللمم في الدنيا برفع الحساب عنه في العقبى إذا صبر على ذلك: 169/7، برقم (2909).

فصـــــل في العبادة سراً[1]:

روى السُلَمي في (الأربعين)[2]،(42، ظ) عن أنس –رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: «إذا كان يوم القيامة بعث الله قوماً عليهم ثياب خُضر بأجنحة خُضر فيسقطون على حيطان[3] الجنة ويشرف عليهم خزنة الجنة، ويقولون: ما أنتم؟ أَمَا شهدتم الحساب؟ أَمَا شهدتم الوقوف بين يدي الله عز وجل؟ فقالوا: لا، نحن قوم عبدنا الله سِراً؛ فأحب أن يدخلنا الجنة سراً».

فصـــــل في الصبـــر[4]:

ذُكر في كتاب (علم القلوب)[5]، المنسوب إلى **أبي طالب المكي**، وهو غير

---

(1) حثّ الله على عبادة السر، قال تعالى:{إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ } وجاء في حديث أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي– صلى الله عليه وسلم– انه قال:« سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد،..، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ». رواه البخاري في (صحيحه) : كتاب الزكاة– باب صدقة السر: 133/2،برقم(660) ومسلم، في صحيحه، كتاب الزكاة – باب فضل إخفاء الصدقة:2/ 715، رقم (1031).

(2) السلمي، الأربعون في التصوف، 10/1، برقم (23). قال ابن الجوزي، في الموضوعات، 252/3، "هذا حديث موضوع على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، والمتهم بوضعه حميد التنيسي".

(3) حيطان: "بساتين". ينظر: الفيومي، المصباح المنير، 84/1، (حوط).

(4) الصَّبْر : الصبرُ على طاعته ، والكف عن معصيته. ينظر: الماوردي، تفسير القرآن، 1/ 115.

ومن الأحاديث الصحيحة التي تظهر مكانة الصبر وأثره العظيم في حياة المؤمن:ما رواه: مسلم، في صحيحه، كتاب الزهد والرقاق– باب المؤمن أمره كله خير :2295/4، برقم (2999) عن صهيب –رضي الله عنه–قال:قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: «عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سرّاء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر، فكان خيراً له"»

(5) أبي طالب المكي، علم القلوب، ص218.

كتاب (قوت القلوب) « أنه دخل أبو هريرة، وابن مسعود –رضي الله تعالى عنهما– في خمسة من الصحابة على رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم– وقد مَسَّهُمُ الجوع، فقالوا: يا رسول الله هل من خبز فإنّا جائع، فلم يجد لهم إلا سويق[1] شعير، فأكلوه، فلم يقع لهم موقعاً، فقالوا: يا رسول الله حتى متى نحن في المجاعة؟ قال: لن تزالوا فيها، ولكن اتقوا الله، وأحدثوا الشكر،(40، و) فإنّي لم أجد قوماً يدخلون الجنة بغير حساب، إلا الصابرين».

قال **ابن عطية**[2] في تفسير قوله تعالى:"﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [3]: هذا يحتمل معنيين: **أحدهما:** أنَّ الصابر يوفى أجره، ثم لا يحاسبُ على نعيم، ولا يُتابعَ بذنوب، فيقع الصابرون في هذه الآية على الجماعة التي ذكرها النبي–صلى الله تعالى عليه وسلم– أنها تدخل الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يتطيَّرون، ولا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون **والمعنى الثاني:** أنَّ أجور الصابرين تُوَفى بغير[4] حَصْر، ولا حدّ، بل جُزافاً، وهذه استعارة للكثرة التي لا تحصى، وإلى هذا التأويل ذهب جمهور المفسرين، وفي بعض الحديث أنّه لمّا نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [5]،(40، ظ) قال النبي–صلى الله تعالى عليه وسلم–: «اللهم زِد أمتي؟ فنزلت عند ذلك ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ... ﴾ [6] فقال: اللهم زِد أمتي؟ حتى نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ ... ﴾ [7]، فقال: رضيت يا رب".

(1) هو دقيق الشعير، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشعير. ينظر: الزبيدي، 480/25.
(2) ابن عطية، تفسير ابن عطية، 524/4.
(3) سورة الزمر: ١٠
(4) في نسخة (ج) : [بغير حساب ولا حصر].
(5) سورة البقرة: ٢٦١
(6) سورة البقرة: ٢٤٥
(7) سورة الزمر: ١٠

وروى الطبراني [1]. عن الحكم بن عمير الثمالي –رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: «الصبر والاحتساب من[2] عِتْق الرقاب، ويُدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب»

فصـــــل في قيام الليل[3]:

روى البيهقي في (شعب الإيمان)[4] عن أسماء بنت يزيد –رضي الله تعالى عنهما– قالت: قال رسول الله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: «يُحشَرُ الناس في صعيد واحد يوم القيامة، فينادي منادٍ: أين الذين كانوا تتجافى(41، و) جنوبهم عن المضاجع؟، فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يؤمَرُ بسائر الناس إلى الحساب». وفي (الترغيب والترهيب)[5] نحوه إلا أنّه قال: « فيقول أين الذين كانت؟».

---

(1) الطبراني، المعجم الكبير، 217/3، برقم(3186). قال السيوطي، في الجامع الصغير، 56/2، "حديث صحيح"

(2) في المطبوع: (هنّ).

(3) ورد في فضل قيام الليل آيات وأحاديث كثيرة، ومنها: ما رواه البخاري، في صحيحه، 135/6، برقم(4837)، عن عائشة–رضي الله عنها–:« أن نبي الله –صلى الله عليه وسلم–كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه»، وروى أيضا في (صحيحه): 53/2، برقم(1145) عن أبي هريرة – رضي الله عنه–: أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قال: « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني، فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ ».

(4) البيهقي، شعب الإيمان، 538/4، برقم(682). قال البوصيري، في إتحاف الخيرة المهرة، 258/8 :" رواه البيهقي بسند ضعيف".

(5) المنذري، 425/1.

فصـــــل في ترك الكذب[1]:

روى الخطيب البغدادي عن عبد الله–رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله–صلى الله تعالى عليه وسلم–:«من ترك درهماً من حرام؛ أعتقه الله من النار، ومن ترك درهماً من شبهةٍ؛ أعطاه الله ثواب نبي من الأنبياء، ومن ترك الكذب؛ لا يكتب عليه خطيئة أيام حياته، ودخل الجنة بغير حساب» [2].

فصـــــل في إقـــامة الصلاة[3]:

روى الحاكم في (تاريخه)[4]، عن عائشة –رضي الله تعالى عنها– قالت: قال رسول الله (41،ظ) – صلى الله تعالى عليه وسلم–: «قال الله –عز وجل–: إنَّ

---

(1) وردت جملة من الاحاديث في التحذير من الكذب والترغيب في الصدق منها :ما رواه: البخاري، في صحيحه، كتاب الادب–باب قوله الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}[التوبة:119] وما ينهى عن الكذب:25/8، برقم(6094)، ومسلم، في صحيحه، كتاب البر والصلة والاداب–باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله:2012/4، برقم(2607)، عن ابن مسعود– رضي الله عنه–، قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:«عليكم بالصدق، فإنّ الصدق يهدي إلى البر، وإنّ البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النّار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا».

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 244/3، برقم(842). أورده السيوطي، في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، 130/2، وقال: "حديثٌ موضوع، آفته البورقي، قال الحاكم، في تلخيص تاريخ نيسابور، 55/1، برقم (1047) : "وضع على الثقات ما لا يحصى".

(3) الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي أعظم شعائر الدين بعد الشهادتين، وقد أُمر بها النبي –صلى الله عليه وسلم– والمؤمنون وهو في أعظم المقامات، وجعلها الله فريضة متكررة لا تسقط بحال: وفي فضل ادائها وردت الكثير من الاحاديث الصحيحة فيها: ما رواه: البخاري، في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة– باب الصلوات الخمس كفارة:112/1، برقم(528)، ومسلم، في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة– باب فضل الصلوات الخمس: 1/ 462، برقم(667) عن أبي هريرة–رضي الله عنه– أنه سمع رسول الله– صلى الله عليه وسلم– يقول: « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟" قالوا: لا، قال: "فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»

(4) المتقي الهندي، كنز العمال، 312/7، برقم (19033)، وعزاه المتقي الهندي للحاكم في تاريخه، ولم أقف عليه عند الحاكم.

لعبدي عليَّ عهداً إن أقام الصلاة لوقتها أن لا أعذبه، وأن أدخله الجنة بغير حساب».

المبحث الثالث: الأثر التربوي لأحاديث فضائل الأعمال في تزكية النفوس

تمثل الفصول الحديثية التي تناولها المؤلف في كتابه نماذج تطبيقية قوية تُبرز كيف يمكن للإيمان والاحتساب أن يكونا دافعًا فعّالًا لتزكية النفس وتطهير القلب. وقد اختار المؤلف مجموعة من الأعمال التي تبدو يسيرة في ظاهرها، لكنها عظيمة في أثرها، وربطها بأحاديث نبوية ورد فيها الوعد بـــ"دخول الجنة بغير حساب"، أو نيل أجر لا يُقطع إلى يوم القيامة، أو الفوز بالشفاعة، أو رفع الدرجات في الآخرة. ويلاحظ أن هذه الفصول تنوعت بين عبادات قلبية وسلوكية، منها:

- ✓ **الرباط في سبيل الله:** تعبير عن أعلى مراتب الثبات والإيمان، ووعد لصاحبه بأجر دائم ودخول الجنة بغير حساب.
- ✓ **قراءة سورتي الإخلاص والعبادة سرًّا:** دليل على أثر العبودية الخفية والنية الصادقة في رفع المقام عند الله.
- ✓ **العفو، وترك الكذب، والورع:** نماذج لسلوكيات أخلاقية تُنقّي النفس من شوائب الحقد والرياء وضعف المروءة.
- ✓ **الصبر على المرض وفقدان البصر:** مدرسة في التربية على التسليم والرضا والاحتساب، تُثمر أجراً بلا حساب.

ومن خلال هذه الأحاديث، يتجلى المنهج التربوي النبوي الذي يربط العمل بالإيمان، ويزرع في النفس أن ثواب الأعمال ليس بعددها أو مشقتها فقط، بل بنيّة صاحبها وصدق توجهه، وهو ما عبّر عنه المؤلف بقوله في المقدمة: "خصال نشأت عن قوة الإيمان والاحتساب...".

الخاتمة

1. أسفر البحث عن تحقيق مقدمة كتاب المقام المحمود لمحمد أوقجي زاده (ت: 1039هـ) ودراسة عدد من فصوله الحديثية؛ ليتّضح أن المؤلف قدّم نموذجًا حديثيًا تربويًا يجمع بين جمع الأحاديث وسبل توثيقها، واختيار موضوعات تعزز الإيمان والاحتساب.
2. وبيّنت الفصول المحققة تركيزه على فضائل الأعمال القلبية والبدنية الموصوفة بالوعد بالجنة بغير حساب، وما لها من أثر في تزكية النفس وبناء المراقبة والإخلاص، في إطار صوفي سني متزن، تأثر فيه بشيخه محمود الأسكداري.
3. وقد كشفت الدراسة أن العمل القليل إذا اقترن بالإيمان والاحتساب رُجيت به أعظم المثوبات، وهو مقصد تربوي نبوي بارز، يجعل هذا المصنّف إسهامًا مهمًّا في تجديد خطاب التربية الإيمانية بالاعتماد على الحديث الشريف.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. ابن الأثير، المبارك بن محمد الشيباني الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. تح: طاهر الزاوي، محمود الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م.

2. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي. صحيح ابن حبان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع. تح: محمد سونمز، خالص آي دمير. ط1. بيروت – لبنان: دار ابن حزم، 1433هـ/2013م. (الشاملة الذهبية).

3. ابن حنبل، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني. المسند. تح: أحمد محمد شاكر. ط1. القاهرة: دار الحديث، 1416هـ/1995م.

4. ابن سعد، محمد بن منيع البصري البغدادي. الطبقات الكبرى. تح: محمد عطا. ط1. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1410هـ/1990م.

5. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تح: علي البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل، 1412هـ/1992م.

6. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. تاريخ دمشق. تح: عمرو العمروي. بيروت – لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م.

7. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث. تح: أحمد محمد شاكر. ط2. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

8. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. القاهرة – مصر: مطبعة السعادة، 1394هـ/1974م.

9. الباباني، إسماعيل بن محمد أمين، (1951). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ط1. إستانبول : مطبعة وكالة المعارف الجليلة. أعادت طبعه بالأوفست،– بيروت: دار إحياء التراث العربي.

10. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. البعث والنشور. ط1. بيروت، 1406هـ/1981م.

11. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. شعب الإيمان. الرياض – السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع؛ والهند: الدار السلفية ببومباي، ط1، 1423هـ/2003م.

12. الجوهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عطار. ط4. بيروت – لبنان: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م.

13. الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد. المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. 1411هـ/1990م.

14. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة. تح: عز الدين السيد. ط3. القاهرة – مصر: مكتبة الخانجي، 1417هـ/1997م.

15. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تح: بشار عواد معروف. ط1. بيروت – لبنان: دار الغرب الإسلامي، 2003م.

16. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (مرتضى). تاج العروس من جواهر القاموس. تح: مجموعة من المحققين. بيروت: دار الهداية.

17. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. الأعلام. ط15. بيروت: دار العلم للملايين، 2002م.

18. الزيد، عبد الرحمن. (2004). التصوف الإسلامي ومدارسه في العهد العثماني. الرياض: دار الوطن.

19. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. الخصائص الكبرى. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

20. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير. تح: مختار الهائج، عبد الحميد ندا، حسن عبد الظاهر. ط2. القاهرة – مصر: الأزهر الشريف، 1426هـ/2005م.

21. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. المعجم الكبير. تح: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي.

22. العطار، سليم. المدارس الصوفية في الدولة العثمانية: نشأتها وتطورها وآثارها العلمية. بيروت: دار النوادر، 2010

23. الغازي المكي، عبد الله بن محمد الحنفي. إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام. دراسة وتح: عبد الملك بن دهيش. الشاملة الذهبية.

24. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة. تح: الصادق بن محمد بن إبراهيم.

25. قره بلوط علي الرضا،– قره بلوط، أحمد طوران. معجم التاريخ. ط1. قيصري – تركيا: التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)–، دار العقبة، 2001.

26. كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثنى،– دار إحياء التراث العربي.

27. الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار. تح: محمد حسن وأحمد المزيدي. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

28. الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق. التعرف لمذهب أهل التصوف. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

29. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

30. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى عمارة. ط3. القاهرة – مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي (تصوير دار إحياء التراث العربي – بيروت)، 1388هـ/1968م.

31. الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تح: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ/1994م.

References

❖ ***After the Holy Quran.***

- *Abu Nuaym al-Isfahani, Ahmad ibn Abd Allah ibn Ahmad. Hilyat al-Awliya wa Tabaqat al-Asfiya. Cairo, Egypt: Matbaat al-Saada, 1394 AH/1974 AD.*
- *Al-Attar, Salim. Al-Madaris al-Sufiyya fi al-Dawla al-Uthmaniyya: Nashatuha wa Tatawwuruha wa Atharuha al-Ilmiyya. Beirut: Dar al-Nawadir, 2010.*
- *Al-Babani, Ismail ibn Muhammad Amin (1951). Hadiyat al-Arifin: Asma al-Muallifin wa Athar al-Musannifin. 1nd ed. Istanbul: Al-Maarif Agency Press. Reprinted by offset. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali. Al-Baath wa al-Nushur . 1nd ed. Beirut, 1406 AH/1981 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali. Shuaab al-Iman . Riyadh, Saudi Arabia: Maktabat al-Rushd for Publishing and Distribution; India: Al-Dar al-Salafiyya, Bombay, 1nd ed., 1423 AH/2003 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman. Tarikh Aliislam Wawafayaat Almashahir Walaelam. ed: Bashar Awad Maarouf. 1nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami, 2003 AD.*
- *Al-Ghazi al-Makki, Abdullah ibn Muhammad al-Hanafi. Ifadat al-Anam bi-Dhikr Akhbar Balad Allah al-Haram, with his commentary entitled Itmam al-Kalam. Study and editing by: Abd al-Malik ibn Dahish. Al-Shamila al-Dhahabiyya.*
- *Al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad. Al-Mustadrak ala al-Sahiha. ed.Mustafa Abdul Qadir Atta. 1nd ed. 1411 AH/1990 AD.*
- *Al-Haythami, Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman. Majma al-Zawaid wa Manba al-Fawaid. ed.Husam al-Din al-Qudsi. Cairo: Al-Qudsi Library, 1414 AH/1994 AD.*
- *Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah. ed.Ahmad Attar. 4nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1407 AH/1987 AD.*
- *Al-Kalabadhi, Muhammad ibn Abi Ishaq ibn Ibrahim. Bahr al-Fawaid al-Mashhur bi-Maani al-Akhbar. ed.Muhammad Hassan and Ahmad al-Mazidi. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.*
- *Al-Kalabadhi, Muhammad ibn Abi Ishaq. Al-Taarruf li-Madhhab Ahl al-Tasawwuf. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.*
- *Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali ibn Thabit. Alasma Almubhamat fi Alanba Almahkama. ed: Izz al-Din al-Sayyid. 3nd ed. Cairo, Egypt: Maktabat al-Khanji, 1417 AH/1997 AD.*
- *Al-Mundhiri,Abd al-Azim ibnAbd al-Qawi. Al-Targhib wa-al-Tarhib min al-Hadith al-Sharif. Its hadiths were verified and commented upon by Mustafa Amara. 3nd ed. Cairo, Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library (reprinted by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut), 1388 AH/1968 AD.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr. Al-Tadhkira bi-Ahwal al-Mawta wa-Umur al-Akhirah. ed: Al-Sadiq ibn Muhammad ibn Ibrahim.*

- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din. Al-Khasais al-Kubra. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din. Jami al-Jawami, known as al-Jami al-Kabir. ed: Mukhtar al-Haij, Abd al-Hamid Nada, and Hassan Abd al-Zahir. 2nd ed. Cairo, Egypt: Al-Azhar al-Sharif, 1426 AH/2005 AD.*
- *Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub. Al-Mujam al-Kabir. ed: A team of researchers under the supervision of Sad al-Hamid and Khalid al-Jarisi.*
- *Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad. Al-Alam. 15nd ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Al-Zayd, Abd al-Rahman. (2004). Altasawuf Aliislamiu Wamadarisuh fi Aleahd Aleuthmanii. Riyadh: Dar al-Watan.*
- *Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husseini (Murtada). Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus. ed: A group of researchers. Beirut: Dar al-Hidayah.*
- *Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad. Al-Istiab fi Marifat al-Ashab. ed.Ali al-Bajawi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Jil, 1412 AH/1992 AD.*
- *Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad al-Shaybani al-Jazari. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar. ed.Tahir al-Zawi and Mahmud al-Tanahi. Beirut: al-Maktabah al-Ilmiyyah, 1399 AH/1979 AD.*
- *Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah. Tarikh Dimashq. ed.Amr al-Amrawi. Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH/1995 AD.*
- *Ibn Hanbal, Ahmad ibn Hanbal ibn Hilal al-Shaybani. Al-Musnad. ed.Ahmad Muhammad Shakir. 1nd ed. Cairo: Dar al-Hadith, 1416 AH/1995 AD.*
- *Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Busti. Sahih Ibn Hibban, al-Musnad al-Sahih ala al-Taqasim wa al-Anwa. ed.Muhammad Sonmez and Halis Aydemir. 1nd ed. Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm, 1433 AH/2013 AD. (al-Shamila al-Dhahabiyyah)*
- *Ibn Kathir, Ismail ibn Umar. Al-Baith al-Hathith fi Ikhtisar Ulum al-Hadith. ed.Ahmad Muhammad Shakir. 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.*
- *Ibn Sad, Muhammad ibn Mani al-Basri al-Baghdadi. Al-Tabaqat al-Kubra. ed.MuhammadAta. 1nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1410 AH/1990 AD.*
- *Kahhala, Omar Rida. Muejam Almualifin. Beirut: Maktabat al-Muthanna, - Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Kara Balut, Ali al-Rida, - Kara Balut, Ahmad Turan. Muejam Altaarikh. 1nd ed. Kayseri, Turkey: Islamic Heritage in World Libraries (Manuscripts and Printed Works), Dar al-Aqaba, 2001.*
- *Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi. Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-Adlan al-Adl ila Rasul Allah ﷺ. ed.Muhammad FuadAbd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*